الفوروم الروماني

شبيهة خلابة وسط الجبل الاخضر

المسرح

من أكبر المدن الأثرية تعود لعهود مختلفة

مدينة شحات قورينا » الليبية تحفة على الجبل الأخضر

شحات او قوريني او قورينا مدينة تاريخية أسسها الإغريق في الجبل الأخضر في أقصى شمال شرق ليبيا وتبعد عن مدينة البيضاء بحوالي بـ10كم، وتعتبر شحات ثاني كبرى مدن شعبية الجبل الأخضر بعد مدينة البيضاء. واسمها التاريخي هو الذي منح منطقة شرق ليبيا اسم قورينائية او «سيرينايكا». تتبع المدينة حاليا محافظة الجبل الأخضر.

و ترجع التسمية الحالية «شحات» أطلقت عليها بسبب شح المياه حيث كان توجد بها عيون نضبت فيها المياه لذا كانت تعرف بالعيون الشاحات ثم اختصر الأسم إلى شاحات ثم حرف إلى الاسم الحالي إلى «شحات».

ترتبط شحات مع مدينة درنة بطريقين، الأول هو الطريق الرئيسي الداخلي المار بالقبة «وهو جزء من الطريق الساحلي الليبي»، والثاني هو الطريق الساحلي المار بسوسة، ورأس الهلال. كما تشتهر المدينة بإقامة مهرجانات ثقافيه وانشطة رياضية بعد ثورة السابع عشر من فبراير كما أوسس مؤخرا فيها صحيفة تدعى « سيريني».

تعد مدينة شحات الليبية «قوريني أو كيريني» من اغنى المدن الأثرية في الجبل الاخضر، وهي اقدم مدينة أغريقية اسست في ليبيا، وتعتبر عاصمة الاقليم منذ تاسيسها في عام 631 ق.م، حتى القرن الثالث الميلادي حيث اعتبرها الرومان عاصمة التاريخ الاغريقي.

وتقع شحات الى الشمال الشرقي من مدينة البيضاء، والمدينة الاثرية تقع الى الشمال من مدينة شحات الحالية، وقد أسست عن طريق بعض المغامرين الإغريق وشهدت أوج ازدهارها من نشاط زراعي وتجاري في القرن الرابع قبل الميلاد، وتعتبر من أكبر المدن الأثرية الواقعة في شمال ليبيا، وبها آثار كثيرة تعود لعهود مختلفة تجعلها من أشهر معالم الحضارة المتميزة بروعة الفن الإنساني الرفيع.

وقد مرت هذه المدينة بمراحل تاريخية على النحو الاتي :

- العصر الملكي ما بين 631 - 440 ق.م.- العصر الجمهوري ما بين -440 323 ق.م.- العصر الهللينستي - البطلمي ما بين 323 - 96 ق.م.- العصر الروماني - البيزنطي ما بين 96 ق.م.- 642 م.

وخلال هذه الفترة الطويلة ازدهرت هذه المدينة في ميادين عدة واصبحت اهم مدينة في الشمال الافريقي خلال العصر الاغريقي فقد كانت ذات مكانة اقتصادية بارزة بانتاجها لنبات السلفيوم الذي كان من السلع النادرة التي تصدر الى اغلب اجزاء العالم القديم، وقد انعكس الازدهار الاقتصادي على جوانب حضارية اخرى فظهر منها العلماء والفلاسفة والشعراء وكانت لها علاقات مع اغلب المدن الإغريقية التي كثيرا ما امدتها بالحبوب اثناء الازمات الاقتصادية.

وقد ترك سكان قوريني عبر المراحل التاريخية المشار اليها اثارا ثابتة ومنقولة تدل على حضارتهم، فالاولى يمكن مشاهداتها عند زيارة اطلال هذه المدينة وعمائرها المتنوعة، والثانية يمكن رؤيتها بما يعرضه متحفها من منحوتات وفخار وعملة وادوات اخرى متنوعة.

و يمكن للزائر للمدينة ان يتجول اولا في منطقة الحرم الديني التي تشمل المعالم الاتية:

البوابة الاغريقية — بوابة الحرم الرومانية - مبنى مجلس القادة «السترتيجون»- النافورة «العين» الهللنيستية - معبد هاديس - معبد لمؤله مجهول- معبد جايوس ماجتوس - معبد ابوللو- مذبح معبد ابوللو عمود براتوميديس ونافورة الحورية قوريني- معبد ارتميس ومذبحه- معبد هيكاتي- المسرح الاغريقي المحول الى امفتياتير- جدار نيكوداموس-حمامات تراجان- الحمامات البيزنطية.

ومن أهم آثارها الحمامات اليونانية ومعبد «زيوس» الفخم، وتقول الاساطير ان زيوس «أو باليونانية: ذياس» من شخصيات الميثولوجيا الإغريقية، إله السماء والرعد. كان حاكما على الآلهة الأولمبيانية «نسبة إلى جبل أولمبيوس» أيضا.

في المعتقدات الرومانية القديمة تم استبداله بشخصية «جوبيتر».

كان زيوس أصغر أبناء الذين من الجبابرة كرونوس وريا.

تقول الأسطورة أن كرونوس، والذي كان يخشى أن يقوم أحد أبنائه بخلعه من على عرشه، كان يقوم بابتلاعهم بمجرد ولادتهم، فقامت زوجته ريا بإنقاذ ابنها زيوس من ميتة محققة، عندما أخفته في جزيرة كريت حيث نشا زيوس تحت رعاية الحوريات كما تولت الشاة أمالتسيا مهمة إرضاعه.

كذلك تضمن المدينة العديد من المعابد مثل معبد أبولو والاغورا «السوق اليونانية» ومجلس الشورى، وقلعة الاكرابوليس، ثم جاء العهد الروماني الذي ادخل بعض التحويرات على المباني اليونانية وشيد الكثير من المباني الجديدة التي لا تزال آثارها قائمة ومنها الحمامات الرومانية والمسرح ورواق هرقل والكثير من المعابد والنصب، والسور الخارجي الذي بني في القرنين الأول والثاني للميلاد، كما يوجد بقورينا العديد من الكنائس التي تعود للعهد البيزنطي.

وبالقرب من المدينة تتواجد المقابر المنحوتة في الصخر والتي بنى أغلبها على الطراز اليوناني تصميما وهندسة، ولعله من المفيد للزائر أن يرى المتحف الموجود بالمنطقة الأثرية بشحات والذي يضم العديد من المكتشفات والآثار الخاصة بالحقب المختلفة التي مرت بها هذه المدينة.

اما منطقة الفورم أو الميدان العام فان اهم معالمها على النحو الاتي:

الجمنازيوم والفورم الروماني والمعبد الذي يتوسطه- البازيلكا- منزل هيزيكيوس- شارع باتوس- رواق هرمس- قصر جايوس ماجتوس- البريتانيون- معبد الكابيتوليوم- مكتب السجلات العامة- الاكروبولس- الاجورا واهم معالمها مثل حرم ديميتر و معبد ابوللو نموفلاكوس و قبر باتوس والنصب التذكاري البحري والاروقة والمذابح- المسرح الهللنيستي او الاوديون

اضافة الى جبانة قوريني التي تتكون من مجموعة كبيرة من المقابر الرومانية المتنوعة متوزعة بين الجبانة الشمالية والجبانة الشرقية واجبانة الغربية والجبانة الجنوبية، ولعل اهمها الجبانة الشمالية التي يمكن الوصول اليها بسهولة لان جزءا منها يطل على الطريق الرابط بين شحات و سوسة ، كما يمكن الوصول الى الجبانة الجنوبية بسهولة وزيارتها بعد افتتاح الطريق المعبد الرابط بين شحات والبيضاء.

وتحاط هذه المدينة بطبيعة خلابة في وسط الجبل الاخضر الممتد من مدينة المرج غربا إلى مدينة درنة شرقا في الجماهيرية الليبية، وسمي بهذا الاسم وذلك لدوام خضرة أشجاره في فصول السنة ،كما انه الجبل الأخضر يتميز بخصوبة تربته وجودة إنتاجه الزراعي حيث تتوفر فيه محاصيل القمح والشعير بأجود انواعها كذلك العديد من محاصيل الخضروات الأساسية لحياة الإنسان وأنواع من اشجار الفواكة مثل العنب والتفاح والخوخ وكذلك اشجار البلوط والشماري والعرعار والزعتر وغيرها من الأشجار التي لا تفقد خضرتها بتغير فصول السنة ، كما يتميز بجودة إنتاجه للعسل الطبيعي حيث يعتبر مناخ الجبل الأخضر مناخا ملائما لتربية النحل.

عندما احتل الرومان الجبل الأخضر في القرن الأول قبل الميلاد أطلقوا على تلك المنطقة منطقة المدن الخمس لاحتوائها على خمسة مراكز عمرانية كبيرة هي قورينا « شحات »، ابولونيا «سوسة»، طلميثه «بطوليمايس»، يوهيسبريديس- برنيقى «بنغازي»، وتوكره «العقورية».

كما أن هذا الجبل كان سدا مانيعا في وجه الاحتلال الإيطالي فلم يستطيع التوغل فيه بجميع الإمكانات العسكرية الموجودة لديه أن ذاك في عام 1913 واستفاد منه المجاهدون الأبرار بقيادة الشيخ المجاهد عمر المختار ليصبح قلعتهم الحصينة وليقوموا من خلاله بشن هجماتهم ضد العدو الفاشست.

منطقة الأغورا في قورينى

الأعمدة

بدايا الأبنية

الحفريات الأثرية

روعة وجمال المكان

أحد التماثيل الموجودة في المدينة